

أ.د. علي الشبل | الشرح والتعليق على شرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي) 52 / 56 (

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى الله واصحابه اجمعين نواصل واياكم ايتها الاخوة مدارسة شرح العقيدة الطحاوية وليس ما يدور بين الناس من قولهم استئناف الدرس. لأن الاستئناف هو البدء من جديد -

00:00:03

حنا ما نبدا من جديد وانما نواصل حيث انتهينا في الفصل الماظي على قول الشيخ ايش تعالى على الحدود والغايات فان ربنا جل وعلا موصوف بصفات الوحدانية. ومنعوت بنعوت الفردانية. نعم سم بالله -

00:00:34

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه يا اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال ابن ابي العز الحنفي رحمه الله تعالى -

00:01:01

ففي شرحه على الطحاوية على قول المصنف رحمه الله فان ربنا جل وعلا موصوف بصفات الوحدانية منعوت بنعوت الفردانية. ليس في معنیه احد من البرية. نعم. قال الشارح رحمه الله -

00:01:21

يشير الشيخ رحمه الله الى ان تنتزهه البرب تعالى هو وصفه كما وصف نفسه نفيا واثباتا. وكلام الشيخ وكلام الشيخ هنا مأخذ من معنی سورة الاخلاص. فقوله موصوف بصفات الوحدانية مأخذ -

00:01:41

من قوله تعالى قل هو الله احد وقوله من اوتوا بنعوت الفردانية من قوله تعالى اه وقوله ليس في معناه احد من البرية من قوله تعالى ولم يكن له كفوا احد. وهو ايضا مؤكدا لما تقدم من اثبات الصفات ونفيه -

00:02:01

تشبيهه والوصف والنات مترادفان. وقيل منقاربان فالوصف للذات والمعنی لل فعل كذلك الوحدانية والفردانية وقيل في الفرق بينهما ان الوحدانية للذات والفردانية صفات فهو تعالى متعدد في ذاته. في متنه الذي شرح بهذا الشرح -

00:02:31

وعرف بمعنى العقيدة الطحاوية والله ربنا تعالى جل وعلا موصوف بصفات الوحدانية منعوت بنعوت الفردانية هذا المعنی مستفاد من سورة الاخلاص كما بين الشارح وذلك ان الكمال لله جل وعلا انما يكون بوصف ما وصف به نفسه او وصفته به رسلاه عليهم الصلاة والسلام اثباتا -

00:03:01

او نافية. اثباتا للكمال كما وصف نفسه بالعلو السمع والبصر والقدرة وكما وصفته بذلك رسلاه بانه ينزل وانه يضحك هذا من جهة الاثبات ومن جهة النفي فنفي الله عن نفسه فنفي عن نفسه السنة هو النوم والظلم والتعب -

00:03:33

ونفي عنه رسلاه عليهم الصلاة والسلام كل صفات النقص والعيب. فهذا هو الكمال في حق الله. ليس الكمال مالوا ان يثبت ان يوصف الله بما لم يصف به نفسه. او لم تصفه به رسلاه كما احدثه المبتدعون -

00:04:04

وفي هذا ايضا ان استلهام المضامين من الوحي انه طريقة اهل الاسلام وعلماء الاسلام. فان هذه المعانی الثلاثة استفادتها الطحاوي رحمه الله من سورة الاخلاص وذلك في قوله وهو تعالى جل فان ربنا تعالى موصوف اي وصف نفسه بصفات الوحي -

00:04:26

مأخذها من قوله قل هو الله احد فان احد معناها الوحدانية وقوله جل وعلا الله الصمد. لم يلد ولم يولد. هذا معنی قوله منعوت بنعوت الفردانية اي انه جل وعلا لما لم يلد ولم يولد لانه واحد فرد لا ثانی له. وانه صمد على -

00:04:51

معانی الصمد الثلاثة تذكرها او نسيتها ها جيد ها والذی لا يأكل ولا يشرب. وهو يطعم ولا يطعم. فان معانی الصمد دارت على ثلاثة

معاني. ان السيدة التي تcmd اليه المخلوقات اي تcmd في حوانجها. والcmd - 00:05:20

الكامل في سؤده وملكه والcmd الذي لا يحتاج الى جوف. لانه لا يطعم ولا يشرب هذه معاني الصمديه. لم يلد اي ليس له ولد. ولم يولد ليس له والد لفردانيته. ولهذا قال - 00:05:59

حاوي منعوت بنعوت الفردانية. ليس في معناه احد من البرية. ليس في معنى لا في ذاته ولا في صفاته ولا في اسمائه ولا في افعاله احد من البرية لان الله قال ولم يكن له كفوا احد - 00:06:19

فلا احد يكافئه ولا يماثله ولا يساميه سبحانه وتعالى اخذ المضامين من الكتاب والسنـة والتعبير بها. حتى باللسان الدارج حق. ما لم يكن هذا التعبير غلط. فالغـلط ليس في المضمون - 00:06:37

المستفاد من الوحي وانما الغـلط في التعبير. وتلحظون ان ائمة الاسلام في صفات الله واسمائه لا يتتجاوزون النص ولا الدليل وان كان المعنى الذي يعدون به حق انما يدور في ذلك الدليل لفظاً ومعنى. فان كان في ذلك الدليل معنى نظر في هذا - 00:06:56

انطابق المعنى قبل لان لا نحجر واسعاً وان لم يطابق معنى اللـفظ فلا يقبل. احترازاً لماذا؟ احترازاً لما لله من الكمال في اسمائه وصفاته. ثم ذكر رحـمه الله ان الوصف والنـعـوت ذكر الناس فيه انـهما اما مـترـادـفـانـ اي - 00:07:18

باص بـمعنى النـعـوتـ وهذا كـثـيرـ عـنـدـ اـهـلـ الـلـغـةـ فـاـنـ النـعـوتـ هـوـ الـوـصـفـ وـلـهـاـ الـمـنـعـوتـ الـنـعـوتـ يـتـبـعـ الـمـنـعـوتـ تـذـكـرـاـ وـتـأـنـيـثـاـ وـرـفـعـاـ وـنـصـبـاـ اـهـ

فـعـنـدـ اـهـلـ الـلـغـةـ النـعـوتـ هـوـ الـوـصـفـ وـثـمـةـ وـجـهـ اـخـرـ اـنـهـمـاـ مـتـقـارـيـانـ وـالـتـقـارـبـ اـنـ الـوـصـفـ لـلـذـاتـ وـالـنـعـوتـ لـلـفـعـلـ - 00:07:44

مثالـهـ فيـ صـفـاتـ اللهـ نـزـولـ اللهـ عـزـ وـجـلـ فـعـلـ وـيـنـعـوتـ جـلـ وـعـلـاـ بـالـنـزـولـ وـهـنـاـ سـؤـالـ كـمـ اـنـوـاعـ نـزـولـ اللهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ هـاـ اـهـيـ اـهـيـ نـوـعـيـنـ يـعـنـيـ طـيـبـ النـزـولـ السـنـوـيـ كـمـ نـزـولـ - 00:08:19

هاـ نـزـولـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ جـاءـتـ الـاـدـلـةـ اـنـهـ ثـلـاثـةـ اـنـوـاعـ. نـزـولـ الـلـيـلـ فـيـ ثـلـاثـةـ الـاخـيـرـ مـنـ الـلـيـلـ وـذـلـكـ فـيـ كـلـ لـيـلـ وـنـزـولـ سـنـوـيـ وـهـوـ نـوـعـانـ نـزـولـ الـلـيـلـ وـنـزـولـ الـنـهـارـ فـاـمـاـ الـلـيـلـ فـلـيـلـةـ النـصـفـ مـنـ شـعـبـانـ اـنـ جـلـ وـعـلـاـ يـنـزـلـ اـلـىـ سـمـاءـ الـدـنـيـاـ فـيـغـفـرـ لـكـلـ اـثـنـيـنـ اـلـاـ لـمـشـرـكـ اوـ مـشـاـةـ - 00:08:53

كـمـ جـاءـ بـهـ الـحـدـيـثـ الـذـيـ تـنـوـعـتـ طـرـقـهـ وـحـسـنـهـ جـمـعـ مـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ ثـمـ النـزـولـ النـهـارـيـ الـوـارـدـ فـيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ مـنـ حـدـيـثـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ وـفـيـ وـاـهـ لـيـدـنـوـ عـشـيـةـ عـرـفـةـ اـلـىـ سـمـاءـ الـدـنـيـاـ فـيـبـاهـيـ باـهـلـ عـرـفـةـ مـلـائـكـتـهـ - 00:09:26

جـاءـ الـلـفـظـ عـنـدـ اـهـلـ السـنـنـ وـاـنـهـ يـنـزـلـ اـلـىـ سـمـاءـ الـدـنـيـاـ هـذـاـ نـزـولـ الـنـهـارـ لـانـ عـشـيـ ماـ كـانـ قـبـلـ الـمـغـرـبـ فـهـذـاـ نـعـوتـ نـعـوتـ لـلـفـعـلـ وـهـوـ النـزـولـ الـذـيـ يـلـيقـ بـجـلـالـ اللهـ وـعـظـمـتـهـ. قـلـ مـثـلـ ذـلـكـ فـيـ اـسـتـوـاءـ اللهـ عـلـىـ عـرـشـهـ فـيـ ضـحـكـهـ فـيـ غـضـبـهـ فـيـ رـضـاهـ - 00:09:50

فـيـ سـخـطـهـ فـيـ مـجـيـئـهـ هـذـهـ الـمـتـعـلـقـةـ بـالـاـفـعـالـ تـسـمـيـ نـعـوتـ. وـهـذـاـ شـيـءـ سـهـلـ كـمـ قـالـوـاـ اـنـ اـهـ الـوـحـدـانـيـهـ وـالـفـرـدـانـيـهـ اـنـ مـتـرـادـفـانـ وـقـيـلـ اـنـ الـوـحـدـانـيـهـ مـتـعـلـقـةـ بـالـذـاتـ وـالـفـرـدـانـيـهـ مـتـعـلـقـةـ بـالـصـيـامـ وـالـمـعـنـىـ وـاـهـ اللـهـ وـاـهـ اللـهـ وـاـهـ ذـاتـهـ وـهـوـ اـيـضاـ مـتـوـحـدـ فـيـ صـفـاتـهـ وـاـفـعـالـهـ. نـعـمـ - 00:10:20

فـهـوـ تـعـالـىـ مـتـوـحـدـ فـيـ ذـاتـهـ مـتـفـرـدـ بـصـفـاتـهـ. وـهـذـاـ الـمـعـنـىـ حـقـ وـلـمـ يـنـازـعـ فـيـ اـهـدـهـ اـنـ تـكـرـيرـ رـحـمـهـ اللـهـ نـظـيرـ هـذـاـ التـكـرـيرـ فـيـ مـوـاضـعـ مـنـ الـعـقـيـدـةـ وـهـوـ بـالـخـطـبـ وـالـادـعـيـةـ - 00:10:53

اـشـبـهـ مـنـهـ بـالـعـقـائـدـ وـالـتـشـجـيعـ بـالـخـطـبـ الـيـقـ. لـمـاـ لـاـ يـسـتـحـبـونـ التـكـرـارـ وـالـتـكـرـيرـ فـيـ مـفـرـدـاتـ الـعـقـائـدـ قـالـوـاـ لـانـ الـعـقـيـدـةـ مـبـنـاـهـاـ عـلـىـ النـصـ اوـلـاـ وـعـلـىـ الدـقـةـ ثـانـيـاـ فـيـ بـاـبـ الدـعـاءـ وـبـاـبـ الـخـطـبـ التـكـرـارـ اـهـ مـقـبـولـ - 00:11:13

وـالـسـجـعـ نـوـعـانـ سـجـعـ مـتـكـلـفـ فـهـذـاـ غـيرـ مـقـبـولـ وـلـهـذـاـ جـاءـ فـيـ الـحـدـيـثـ سـجـعـ الـكـهـانـ. لـانـ مـتـكـلـفـ وـيـأـتـيـ سـجـعـ غـيرـ مـتـكـلـفـ سـوـاءـ فـيـ الدـعـاءـ اوـ فـيـ الـخـطـبـ. وـهـوـ الـذـيـ كـانـ عـلـىـ سـجـيـةـ الـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:11:43

سـجـعـ بـلـاـ تـكـلـفـ وـاـنـمـاـ بـالـطـبـيـعـةـ وـالـتـلـقـائـيـةـ. وـهـذـاـ لـيـسـ مـذـمـومـاـ حـتـىـ فـيـ الدـعـاءـ اللـهـمـ مـنـزـلـ الـكـتـابـ مـجـرـيـ السـحـابـ هـازـمـ الـاحـزـابـ هـذـاـ سـجـعـ لـكـنـهـ غـيرـ مـتـكـلـفـ وـاـنـمـاـ تـنـوـعـ هـذـاـ سـجـعـ بـتـنـوـعـ اـفـعـالـهـ جـلـ وـعـلـاـ فـهـوـ مـنـزـلـ وـمـجـرـيـ وـهـازـمـ - 00:12:03

مـنـزـلـ لـكـتـابـ وـهـازـمـ لـلـاحـزـابـ وـمـجـرـيـ لـلـسـحـاقـ وـاـمـثـالـهـ تـأـتـيـ فـيـ الـادـعـيـةـ وـتـأـتـيـ فـيـ الـخـطـبـ وـكـونـهـ يـعـنـيـ يـلـحظـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ عـلـىـ الـمـاتـنـ وـهـوـ اـبـوـ جـعـفـرـ الطـحاـوـيـ الـوـرـاقـ وـاـنـ كـانـ مـتـأـخـراـ يـعـنـيـ الشـارـحـ هـذـاـ مـنـ الـدـقـةـ الـعـلـمـيـةـ - 00:12:33

انه لم يعطه المدح الكامل دون تعقب. وهذا اعمال لملكة الاجتهاد والنظر والاستدلال في هذا الاصل وفي غيره. وان العالم مهما بلغ في علمه في امامته. لكنه لا يصل حد العصمة - [00:13:05](#)

الا على مذاهب المتصوفة الرديبة. الذين يزعمون في شيوخهم ومربيهم انهم معصومون. نعم وقوله تعالى ليس كمثله شيء. اكمل في التنزيه من قوله ليس في معناه احد من البرية. نعم. هذا من تعقب - [00:13:26](#)

في الشارع للمؤلف لما قال وليس ليس في معناه احد من البرية المعنى حق لكن الاحسن منه ما جاء في الوحي عن الله ليس كمثله شيء. هل تعلم له سم يا ولم يكن له كفوا احد - [00:13:48](#)

ولهذا اهل الایمان وائمة الاسلام دائمًا وغالبًا تعايرهم بالفاظ الوحي. لانهم اليق الناس به فهم موافقون له لفظاً ومعنى اذا جاء المدح موافقاً للوحي معناه قبل لكن الافضل والاكمel والاليق ان يوافقه ايضاً نفظاً - [00:14:07](#)

وهو بهذا يمهد التعقب على الطحاوي في ما يأتي في نفي الله جل وعلا تعالى في قوله وتعالى عن الحدود والغايات. والاعضاء والاركان والحركات. على ما سيأتي تفصيل الشارح له. نعم - [00:14:31](#)

قال الطحاوي رحمة الله تعالى عن الحدود والغايات والاركان والاعضاء والادوات لا تحويه الجهات ست كسائر المبتدعات. هذا الموضع من الموضع التي تعقب فيها الطحاوي ولهذا لو قال قائل هل العقيدة الطحاوية متلقة بالقبول - [00:14:52](#)

وش الجواب هل هي متلقة بالقبول او لا اه يا مناهي ايه هي متلقة بالقبول في الجملة سوى الفاظ يسيرة تعق بها الطحاوي. منها ما سبق في مسألة تسلسل كما حصل البيان فيها ومنها هذا الموضع الذي هو من الموضع المشكلة - [00:15:16](#)

لقوله وتعالى عن الحدود والغايات. منها وهي اوضح الموضع التي فيها التعقب كما سيأتيانا ان شاء الله ان مد الله في العمر وفسح في الاجل وبلغنا قوله في الایمان واهله في اصله سواء - [00:15:47](#)

فان هذا اوضح وشهر موضع تعقب فيه الامام الطحاوي وانا ذكرت هذا لكم لأن هناك متنا جليلاً عظيمة في الاعتقاد تلقي بالقبول ما هو وهو في محة بصدق الاسماء والصفات - [00:16:07](#)

هو متن العقيدة الواسطية. لشيخ الاسلام ابن عباس ابن تيمية هذا المتن متلقي بالقبول لن تجد فيه لفظة خالف فيها الشيخ من سبقه. من السلف الصالحين ولهذا امهد خصومه ثلاثة سنين ان يأتوا بحرف واحد فيه - [00:16:34](#)

خالف فيه من سلف كما سبق في الماظرة على العقيدة الواسطية ومع ذلك مع هذا اللفظ الذي فيه تحفظ لكن الشارح وهو علي ابن ابي العز الحنفي الدمشقي لك في هذا الشرح والتعقب مسلك اهل العلم الراسخين - [00:16:54](#)

في جادة الادب والاحترام وتقدير العلما لا انه يزدريه ويغلوظ عليه او ينسفه في اليم نسفه كما هي جادة المتعالمين. وان نسبوا انفسهم الى العلماء وهذا تطبيق عملي لمنهج اهل العلم في تعقب اخطاء اهل السنة - [00:17:22](#)

انهم يأخذونهم مأخذ حسن الظن ومنهجي رحمتهم فانهم مع احترامهم واجلالهم للعلماء لا يتبعونهم على غلطهم الغلط المتبين وهذا كما يكون في الاصول في اصول الدين هو ايضاً كذلك في فروع الشريعة - [00:17:50](#)

فان اجل من الطحاوي ائمة الاسلام الكبار كالائمة الاربعة. شأن الناس معهم شأن عامي وشأن عالم متعلم شأن عامي وشأن متعلم وشأن عالم. العامي فرضه تقليد من يثبت في علمه. هذا فرض الله عليه - [00:18:14](#)

وما ارسلنا من قبلك الا رجالاً نوح اليهم فاسألاًوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون العالم لا يقبل الحق بدلائه وبحجته وتعليله ويرد الباطل ولو كان قائله من امثال الناس سوى المرسلين عليهم الصلاة والسلام - [00:18:34](#)

يبقى الصنف الثالث وهو الم تعلم. فالم تعلم اما انه يقرب الى العامي فينال حكمه او انه يقرب الى العالم فينال حكمه وقد يكون في مسائل عامي وفي مسائل عنده الملة على تمييز الحق بدلائه فيطالب به. ومع ذلك - [00:18:58](#)

لا ينزلون هذا العالم عن رتبة الاجلال والتقدير نعم قد يقع بين العلماء وبين الائمة من الشدة في القول والتعقب لكن هذا لا ينزل عما يكون بين العلماء في بعضهم مع بعض - [00:19:21](#)

لا يدخل فيه الطلبة وعامة الناس لانه فوق مستواهم علمًا وفوق مستواهم حالاً آلي ابن ابي العز الحنفي في هذا التعقيب الان

سيعتذر للطحاوي. وهذا حق علماء الاسلام على من بعده - 00:19:45

ان يعتبر لهم ما دام ان لقولهم في الحق مجال وله في الاصابة حده لكن لا يلزم من ذلك ان يوافقوا فيه بكل شيء لا سيما اذا كان القول حمال اوجه - 00:20:09

فهذا مما يتعين على المسلم وعلى طالب العلم ان يحمل قول العالم الذي شهد له بالعلم وما ثر عظيمة ان يحمل قوله على احسن المحامل وهذا منهج علماء الاسلام ومحققيهم خلافا عن سلف - 00:20:29

نظائره كثيرة والمقام يضيق عن الاشارة فظلا عن تطوير العبارة انظروا الى ابن القيم رحمة الله في شرحه المنازل منازل السائرين.

وشنو منازل السائرين اسماعيل الهروي. هذه رسالة مختصرة لشيخ الاسلام عبد الله ابن محمد - 00:20:51

الاوصال الهروي لقب بابي اسماعيل شرحها في كتابه الجليل مدارج السالكين لشرح منازل السائرين في بيان منازل اياك نعبد وایاك نستعين وقع شيخ الاسلام الهروي في مزاق في اقوال فيها ما فيها - 00:21:20

من الفطاعة حاول ابن القيم جهده انه يحملها على احسن المحامل وبذل بذلك بذلك ليرسم لنا هذا المنهج السلفي لعلماء الاسلام اذا اخطأ عالم حسناته مشهودة وجاداته جادة اهل الابيام - 00:21:46

حاول ان يعتذر له في موضع حتى عجز حتى انه قال على قول ابي اسماعيل الهروي ما وحد الواحد من واحد اذ كل من وحده جاحد توحيد اياه توحيد ونعت من ينعته لاحدوا - 00:22:13

قال رحم الله ابا اسماعيل فتح بابا للزندقة لم يرده. ولدوا منه الى الاسلام يوم عجز انه يرعنها منا ولا منا هذا يجعل لنا طلاب العلم اننا نحسن الظن بعلماء المسلمين. من لهم سابقة حسنة - 00:22:38

وان وقع منهم الغلط والخطأ والتقصير حتى ان وقعت منهم البدعة يحسن بهم الظن ولا يوافقون على غلطهم ولا يتبعون عليه. ولا تؤيد منهم البدعة وانما يرجى لهم من الله جل وعلا حسن الثواب. وان يغمر هذا الغلط في خضم حسناتهم وخيرهم - 00:23:02
والا لو نصف كل احد بغلط واحد او بخطأ او ببدعة ما يبقى احد من ذا الذي يكون قوله كله سديدا؟ وعمله كله صوابا. هذا ما يتأنى والمؤمن ولا سيما اهل العلم عذارون لعلمائهم - 00:23:31

لكن هذا التعبير لا يعني الموافقة على الغلط. ولا التعصب لغلطهم كما هي طريقة الجهال جهلا بسيطا او جهلا مركبا. هذا الموضع سترون فيه كيف صنع علي ابن ابي العز في شرحه وفي تفصيله وفي تعقبه للطحاوي وفي حمل كلامه على - 00:23:54

احسنت المحامل الممكنة نعم احيانا من التكلف في حمل القول على احسن المحامل يأتي في خروج الى جادة غير صحيحة. كما شأن المتعصبين في الاعتذار لمن يتعصبون له ويحاول ولا ولا يستطيع يعجز - 00:24:17

وهذا مما لا يقبله لا العقل ولا النقل. نعم. احسن الله اليكم. قال الشارح رحمة الله تعالى اذكر بين يدي الكلام على عبارة الشيخ رحمة الله مقدمة. وهي ان للناس في اطلاق مثل هذه الالفاظ ثلاثة اقوال - 00:24:45

هذه المقدمة فيها ثلاثة فوائد. الفائدة الاولى انه وصف الشيخ بوصفه. ما قال قاله الطحاوي قال الشيخ شيخ وهي من الفاظ التمجيل وهذا اللائق في علماء الاسلام ثانيا انه دعا له بقوله رحمة الله - 00:25:05

والدعاء من اسباب سخن الصدور ثالثا انه وطأ بهذه المقدمة بين يدي شرح كلامه هذا المجمل والذي فيه ما فيه كما سيأتي ان الناس في هذه الالفاظ المجملة وهي قولهم وتعالى عن الحدود والغايات ان الناس على ثلاثة مناحي وهذا هو اللائق - 00:25:29
في اهل العلم انهم يأكلون المسائل في ذكر مجامع اقوال الناس ثم تمييز القول الحق فيها. ذكر منهم من كان فيها باطلاق ومنهم من يثبتها باطلاق والطائفة الثالثة وهم المنصورو المؤيدون بالحق الذين يفصلون - 00:25:56

يفصلون هذا اللفظ المحدث الجديد فيقولون حقه ويردون باطله. هذا الاصل العام في هذه المقدمة. نعم طائفة تنتفيها وطائفة تثبتها وطائفة تفصل. طيب من الطائفة التي تنتفيها ومن الطائفة التي تثبتها واما التي تفصل فتعارفونها هم اهل السنة. لكن من الطائفة التي تنتفي هذه - 00:26:18

الالفاظ المبطلة ها المعطلة المعطلة سواء جهمية او معتزلة او متكلمين. والطائفة تثبتها هم المحسنة المشبهة وآسائل مشبهة هم اوائل

الروافض. كما سياتي في داود ابن الحكم الجواريبي و هشام ابن سالم الجوالبي - 00:26:50

و امثالهم من نحى منحاتهم. هؤلاء من يرون في اثبات هذه الالفاظ المحدثة. والطائف تفصل التفصيل هنا بعد السكوت يتوقفون ثم يفصلون كما سبق في الجوهر والعرض و امثالها ان جادة اهل الاسلام ايش - 00:27:20

التوقف اولا فلا يثبت ولا ينفي. ثم يستفصل عن مراد القائل بها. فان اراد حقا قبل الحق الذي اراده. لكن لا تعبر عنه بهذا اللفظ المحدث وانما يعبر عنه باللفظ الذي جاء به الدليل. وان قصد في الحالة الثانية باطلارا رد الباطل لفظا وايش ؟ ومعنى. نعم - 00:27:41
وطائفة تفصل وهم المتبعون للسلف فلا يطلقون نفيها ولا اثباتها الا اذا بين ما اثبت بها فهو ثابت وما نفي بها فهو منفي. نعم اذا موقف السلف الصالح من هذه الالفاظ المجملة يقوم على مرحلتين. التوقف - 00:28:04

اولا ثم الاستفصال ثانيا فلا يقلقون النفي كما فعلت المعطلة ولا يطلقون الاثبات كما فعلت المجرمة الا اذا بين ما اثبت بها فهو ثابت.
وما نفي عنها فهو منفي. وهذا مقام التفصيل. لماذا هذا - 00:28:24

المنحى للسلف لم ؟ اجاب عنه بقوله نعم. لأن لأن المتأخرین قد صارت هذه الالفاظ وفي اصطلاحهم فيها اجمال وابهام. كغيرها من الالفاظ الاصطلاحية. فليس كلامهم يستعملها في نفس معناها اللغوي - 00:28:44

ولهذا كان النفاية ينفون بها حقا و باطل. ويدركون عن مثبتتها ما لا يقولون انتبه وبعض المثبتين لها يدخل فيها معنى باطلارا مخالف لقول السلف. ولما دل عليه الكتاب والميزان - 00:29:04

اول لم يرد نص من الكتاب ولا من السنة بنيفيها ولا اثباتها. وقد سبق لنا ان توحيد الاسماء والصفات مبناه على ثلاثة اسس وش هي الاسس الثلاثة الاثبات. اثبات ما اثبتته الله لنفسه ونفي ما نفعه. والنفي وعدم العلم بالكيفية - 00:29:24

الاثبات لا نثبت الا ما اثبتته الله لنفسه او اثبته له الرسل عليهم الصلاة والسلام والنفي نفي عن الله ما نفاه عن نفسه. وما نفته عنه رسله والثالث عدم علمنا بالكيفية. هذا الميزان ولهذا لو جاءنا انسان بلفظ محدث - 00:29:49

وقال انا اريد كذا به نقول هذا اللفظ حمال اوجه لا نوافقك لا في الاثبات المطلق ولا في النفي المطلق اذا اردت الاستقامة فدر مع النص لفظا ومعنى لكن حتى ما نرد الحق الضمني بالباطل المغلظ به او العكس نستفصل عن مراده. نعم - 00:30:09

وليس لنا ان نصف الله تعالى بما لم يصف به نفسه. ولا وصفه به رسوله نفيا ولا اثباتا. وانما نحن متبعون لا مبتدعون. متبعون للوحي. فيما جاء عن الله وعن رسلي عليهم الصلاة والسلام. لكن لا نبتعد في نعوت - 00:30:34

الله وفي اسمائه وصفاته ما لم يأتي به الدليل مثاله كما سبق اذا قال القائل منهم ان الله ليس بجسم وش تقولون قوله ان الله ليس بجسم حق ولا باطل - 00:30:54

اول ما هذا نتوقف ولا مخالفة ثم تبي نقول تعال وش مرادك بان الله ليس بجسم نحن لم توقفنا؟ لأن نفي الجسم عن الله لم يأتي نفي بالقرآن ولا في السنة - 00:31:12

ولم يأتي اثبات لا في القرآن ولا في السنة فهو لفظ حادث لفظ مجمل لفظ فيه ايهاه فيه تلبيس يزول هذا الایهاه والتلبيس والاجمال بالتفصيل. وش مرادك بان الله ليس بجسم ؟ اذا قال مرادي بان الله - 00:31:29

ليس بجسم ان الله جل وعلا لا يشبه الاجسام المخلوقة هذا المراد الذي عبر عنه بهذا المعنى حق ولا باطل ؟ حق. نقول هذا المعنى حق. لكن اوقف ما نعبر عنه بقولك ان الله ليس بجسم - 00:31:50

يعبر عنه بما جاء بالوحي ليس كمثله شيء. ولم يكن له كفوا احد. هل تعلم له سميأ ليس لله ند وقبلنا المعنى الحق ولم نزده. وانما عبرنا عنه بما جاء به الوحي - 00:32:06

قال معنى ان الله ليس بجسمه حالة الثانية ان الله لا يوصف بالصفات التي كما يتصف بها الاجسام نقول لا هذا المعنى باطل. لفظا ومعنى الله موصوف بصفات لكن صفاته لا تشبه صفات الاجسام المخلوقة. لكن له صفات اما توصلك - 00:32:23

بنفي الصفات بنفي الجسمية عن الله نقول هذا باطل لفظا ومعنى لاننا متبعون في نعوت الله واسمائه وصفاته ليسوا لسنا مبتدعين. نعم. فالواجب وان ينظر في هذا الباب اعني باب الصفات. فما اثبتته الله ورسوله صلى الله عليه وسلم اثباتنا. وما نفي - 00:32:49

الله ورسوله نفيه. والالفاظ التي ورد بها نفاه الله وما نفاه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم لفينا. اي نعم. والالفاظ التي ورد بها النص يعتصم بها في الاثبات والنفي. يستمسك بها. يعتصم بها اي - [00:33:14](#)

لا يبتفى عنها بديلا ولا ينتقل عنها الى غيرها. مهما جمل هذا اللفظ ورونق فانما عبر عنه بالنص الشريف هو المستمسك الشكوى هو المستعصم به. نعم. فثبتت ما اثبته الله ورسوله من الالفاظ فثبتت ما اثبت - [00:33:34](#)

الله ورسوله صلى الله عليه وسلم من الالفاظ والمعانى ونفي ما نفته نصوصها من الالفاظ هذى المقدمة انتهت الان. التي قدمها بين يدي هذه الالفاظ المجملة وهي مقدمة متينة وعظيمة وفيها هذا التأصيل - [00:33:57](#)

بان منهج اهل اليمان هو قبول الحق من غير بصرف النظر عن من قال به والنبي صلى الله عليه وسلم قبل الحق من اليهود وهم اخبرت عباد الله قبل منهم الحق حتى فيما يتعلق بنعوت الله وصفاته - [00:34:21](#)

واشهر ما فيه حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه خرج في الصحيحين قال بينما نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاء حبر من احبار اليهود فقال يا ابا القاسم انا نجد - [00:34:40](#)

يعنى من اليهود. احبار اليهود. نجد ان الله اي نجد في في كلام الله. نزل عليهم وهي التوراة ان الله يضع السماوات على اصبع والاراضين على اصبع والماء على اصبع - [00:34:57](#)

والشجر على اصبع وسائر الخلق على اصبع ثم يهزهن فيقول ابا الملك قال ابن مسعود فضحك النبي صلى الله عليه وسلم تصديقا لقول الحبر ما رده لانه حبر يكذبه ويعانده. لكن لما جاء بحق قبله لان الحكمة ظالة المؤمن - [00:35:15](#)

ان نجدها فهو اولى بها. ثم قرأ قول الله جل وعلا من اخر الزمر وما قدروا الله حق قدره. والارض جمیعا قبضته يوم قيامة السماوات مطويات بيمينه ولاحظوا هذه المعانى الثالث - [00:35:41](#)

عدم تقدير الله حق قدره انما جاءت بالصفات فئات الانعام وفي اية الحج في اخرها وفي اية الزمر. جاءت في باب الصفات لان تقدير الله حق قدره هو نعنه ووصفوا بما وصف به نفسه. ووصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:36:00](#)

نعم. واما الالفاظ التي لم يرد نفيها ولا اثباتها لا تطلق حتى ينظر في مقصود قائلها. فان كان معنى صحيحا قبل. لكن ينبغي التعبير عنه بالفاظ النصوص دون الالفاظ المجملة الا عند الحاجة. مع قرائين تبين - [00:36:22](#)

المراد وال الحاجة مثل ان يكون الخطاب مع من لا يتم المقصود معه ان لم يخاطب بها. ونحو ذلك. هذه الالفاظ التي لم يرد فيها النص نفيا ولا اثباتا وش تسمى - [00:36:42](#)

تسمى باسمين تسمى بالالفاظ المحدثة وتسمى بالالفاظ المجملة. وكل اسم له مدلوله محدثة لانها لم تأتي في الولي مجملة لان فيها ايهام وفيها حق باطل يقول يستفصل فيها عن الحق والباطل. ثم قال وينبغي اذا كانت فيها حق الا يعبر الا باللفظ - [00:36:57](#)

الذى جاء به النص ولهذا قال لكن ينبغي التعبير عنه بالفاظ النصوص دون الالفاظ المجملة الا عند الحاجة. استثنى عند الحاجة. وقوله ينبغي اه تأتي ينبغي في كلام اهل العلم على الامر الاكمل والمستحب - [00:37:27](#)

لكن ينبغي في الولي تأتي على ما يجب وما لا يجوز وما ينبغي للرحمه ايش؟ ان يتخذه. ان يتخذ ولدا اي لا يصح ولا يجوز كقولهم في عسى ان عسى من الله واجبة لكن عسى من غير الله من المخلوقين في كلامهم هي من افعال الترجي - [00:37:52](#)

واستخدام هذه الالفاظ المجملة اجازها عند الحاجة في قربة ماذا؟ مع قرائين تبين المراد وال الحاجة اي لا يبقى الامر مبهما. ومنغزا وملبسها بهذه ما هي بحاجة مثل ماذا؟ مثل ان يكون المخاطب مع من لا يتم المقصود معه الا بذلك. كأن يكون فيلسوفا او متكلما - [00:38:18](#)

على هذه العبارات اذا قال ان الله قديم فقد يواضع على هذا التعبير لكن عند الحاجة حتى يفهم المقصود لا ان يوصف الله وصفا او يسمى تسمية بأنه قديم لان القديم المتقدم على غيره. ومتقدم يأتي متقدم عليه. ولهذا لم يسم الله نفسه بالقديم ولا بالاول. سمي نفسه بالاول - [00:38:45](#)

والآخر سبحانه وتعالى. لكن مع من لا يفهم الخطاب الا بمثل ذلك تنازل معه لفهمه لا لابدال الشرع بالفاظ اخر محدثة نعم والشيخ

رحمه الله تعالى اراد بهذا الكلام على المشبهة كدا وود الجوارح - 00:39:15

وامثاله وامثاله القائلين ان الله جسم. وانه جثة واعضاء وغير ذلك. تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا. هذا حمل لكلام الشيخ المشرح على احسن محامله قال والشيخ اراد علم المرادات عند من؟ الصوفية. عند الله سبحانه وتعالى هو الذي يعلم مرادات الانفس ومقاصدها - 00:39:40

لكن العلماء يعبرون بهذا اذا كان في الكلام المنقول ما يدل على هذا المراد ولهذا قال والشيخ اي الطحاوي اراد بهذا الرد اراد بهذا الكلام الرد على المشبهة ليه فهم هذا من سياق كلامه - 00:40:10

ولا غروة ولا غضاضة. اذ هو تفسير لي من اهل العلم لكلام اهل العلم. وش البلية؟ البلية ان يأتي متعالما علق على العلماء يقول فلان يقصد كذا ايش دراك اني اقصد كذا؟ حد امرين اما انك فتشت عن مقاصده فعلمك علم المقاصد علم القلوب وهذا منازعة لله في - 00:40:30

قسم من خصائص ربوبية او انك تهوكت عليه وتجرأت عليه فنسبت الى مقصده ملا ما لا علم لك به ثم تحالف ثلاثة يعرفها اهل العلم. وهي من قرائن الكلام وسياقاته - 00:40:55

ان هذا المراد عنده الظن الراجح ابي الظن الغالب وهذا يفصلون فيه في حال المحمدة وفي حال المذمة والمنفحة المدام والمنفحة لا يعبرون به الا اذا كان المقصود راجح بدلائل وقرائن تدل عليه - 00:41:14

المحمدة لا يتتوسعون كما ها هنا. في اعتذاره للامام الطحاوي. قال اراد به الرد على المجمدة. وهم المشبهة سموا بالمجمد لانهم زعموا ان الله جسم له اعظى و قالوا في هذا قولوا قبيحا انزع مسامعكم الشريفة عن مثله - 00:41:35

وداود ابن سالم او داود ابن الحكم الجواربي هذا من اصحاب جعفر الصادق وهو رأس في الرفظ ورأس في التشبيه والتجسيم آه هلك في جسر آه دجلة على واسط في اواخر المئة - 00:42:00

الثانية وكان يزعم ان الله جسم وهو رأس المجمدة وقد نسبه بعض الناس الى داود الظاهري وغلط داود اجل من هذا الوصف وكان مخارقا مخرقا للجهم اي ضد الجهم. الجهم غالى في التعطيل وهذا غالى في في التشبيه - 00:42:38

وتبع داود ابن الحكم الجواربي نسبة الى بيع الجوارب وصنعها رجل اخر وداود هو هشام ابن سالم سواليقي وكلاهما من رؤوس الرافضة في المئة الثانية وهم الرؤوس اهل التشبيه ومذهبهم في التشبيه انتشر وفشي - 00:43:05

فرد عليهم العلماء كما ردوا على اهل التعطيل وحملة ما قالوا ان الله جسم وانه جثة يعني من اعضاء مخلوقة وانه الاجسام حتى انه من منهم من قال ان الله طوله سبعة اشبار وانه يأتي على هيئة شاب - 00:43:28

تعالى ربى عما يقولون. كما ان اهل الایمان يذمون اهل التعطيل ذم كذلك اهل التشبيه والتمثيل نعم قال رحمه الله فالمعنى الذي اراده الشيخ رحمه الله من النفي الذي ذكره هنا حق. ها من هو ما هو الحق؟ هل لفظه ولا معناه - 00:43:51

المعنى. الحق هو في المعنى الذي اراده لا في اللفظ الذي عبر به. لما قال وتعالى عن الحدود والغايات والاعضاء والاركان والاعضاء والادوات. لا تحويه الجهات الست كسائر المبتدعات. هذا المعنى حق - 00:44:14

لكن اللفظ الذي عبر به غير حق كما في يأتي في في تعقب هناك ولكن حدث بعده من ادخل في عموم نفيه حقا وباطلا. فيحتاج الى بيان ذلك. وهو ان السلف متفقون عليه - 00:44:34

على ان البشر لا يعلمون لله حدا. وانهم لا يحدون شيئا من صفاته. قال وهو تعالى عن الحدود الحدود جمع حد. ما المراد بالحد؟ الحد لفظ مجمل يراد به باطل يرد به حق. ان اريد بالحد - 00:44:53

ان صفاته تنتهي الى حد فهذا باطل. لان صفات الله غير متناهية علمه غير متناهية. حياته غير متناهية. وان ارادوا بالحد الصفة. فنعم الله له صفة ولهذا جاء عن جم من ائمة السلف كما جاء عن عبد الله ابن المبارك ومن قبله ومن بعده - 00:45:16

ان الله جالس على عرشه قالوا بحق؟ قال نعم بحد اي بصفة له ارادوا بالحد الصفة هذا المعنى حق الغاية اي ما ينتهي اليه. والله جل وعلا غير متناهية. اكبر من كل كبير واعظم من كل عظيم سبحانه. في صفاته - 00:45:43

وفي افعاله وقوله لا تحويه الجهات الست وش هي الجهات الست انا خابر الجهات اربع وش اللي خلاها ست؟ فوق وتحت. اي تسمى بالجهات الاصلية اما الجهات الفرعية فكثيرة الجهات الاصلية ست امام وخلف. كم هذى؟ اثنين. ثنتين ويمين ويسار. كم ذى -

00:46:11

افق وتحت. هذه ست على الجهات الاصلية. نعم في شمال شرق وفي شمال غرب. وفي جنوب شرق وجنوب غرب لكن هذى فرعية الجهات الاصلية ست لا تحويه الجهات الست. هذا اللفظ له معنى محتمل يقبل وله معنى مردود لا يقبل - 00:46:42

المعنى المردود ما قالته نفاة العلو ان الله في كل مكان او قالته فلاسفه من المعتزلة الفلاسفه انه لا داخل العالم ولا خارجه ولا فوق ولا تحت ولا مماس ولا محابي. وهذا حقيقته عدم - 00:47:08

لكن اهل الایمان يثبتون بان الله في العلو وهل يسمى العلو جهة؟ يأتي تفصيلها لان العلو يراد به امرا عددي يراد به امر وجودي يستفصل في هذا وهذا. وهذا كله يدلكم على ان اهل العلم واهل الایمان واهل السنة في الفاظ الاعتقاد دقائقون - 00:47:30

متحفظون لا يردون القول باطلاق ولا يثبتون باطلاق حتى يميزوا الحق من الباطل نعم قال رحمه الله تعالى قال ابو داود الطیالسی كان سعود قال ابو داود سم يا شيخ اي نعم - 00:47:53

قال ابو داود ابو داود الطیالسی كان سفیان وشعبة وحمد بن زید وحمد بن سلمة وشريك وشريك نعم هو شريك ابن عبد الله نعم وشريك ابو هووانة كم ذولا؟ ستة - 00:48:12

ستة من علماء السلف نعم. وشريك وابو هوارة لا يحدون ولا يشبهون ولا يمثلون. يروون الحديث فيقولون كيف؟ واذا سئلوا قالوا بالاثر ها؟ قولهم كانوا لا يحدون حد التشبيه الحد الذي هو التشبيه - 00:48:29

وان الصفات تنتهي الى هذا الحد هذا النبي عليه السلف ولا يمثلون ولا يشبهون ولا يقول كيف في صفات الله بل يقون بالاثر به ينطرون نعم وسيأتي في كلام الشيخ وقد اعجز عن الاحاطة خلقه. فعلم ان مراده ان الله تعالى عن ان يحيط احد - 00:48:53

بحده لا ان المعنى انه غير متميّز عن خلقه منفصل عنهم مباین لهم. اذا دل على ان الحد ان ان يعلم حد صفتة. وهذا ليس اليانا لانهم لا يستطيعون ان يحدوا شيئا من صفاتة - 00:49:20

يراد بالحد انه متميّز عن خلقه بصفاته منفصل عنهم بعلوه مباین لخلقه. وهذا المعنى حق كما قال ابن المبارك ان الله مستو على جالس على عرشه. قال لو بحد؟ قال نعم بحد. وهو وهو مباینته سبحانه لخلقه. نعم - 00:49:41

لان المعنى انه غير متميّز عن خلقه منفصل عنهم مباین لهم. سئل عبدالله بن المبارك رحمه الله تعالى قال بانه على العرش بائن من خلقه. قيل بحد؟ قال بحد انتهى بحد اي بحد التميّز والانفصال - 00:50:05

وعدم الحاجة للخلق لا بحد عدم العلم بالصفة انهم لا يحدون شيئا من صفاته بمعنى انهم لا يعلمون مبلغها وغايتها ومنتهاها. نعم. ومن المعلوم ان الحد يقال على ما ينفصل به الشيء ويتميز به عن غيره. والله تعالى غير حال في خلقه. ولا قائم بهم. بل - 00:50:31

هو القيوم القائم بنفسه المقيم لما سواه. فالحد بهذا المعنى لا يجوز ان يكون فيه منازعة في فانه ليس وراء نفيه الا نفي وجود الرب ونفي حقيقته. هذا المعنى الاول للحد - 00:50:59

وهو ما ينفصل الشيء عن الآخر ويتميز به ربنا عن خلقه نعم الله بحد. منفصل عن خلقه متميّز عنه. وهذا لا ينفيه احد من اهل السنة فان نفي هذا معناه نفي وجود الله ونفي حقيقة صفاتة - 00:51:19

نعم و يأتي الحد بمعنى العلم والقول ما يعني حده بمعنى انه علم متنهي صفتة هذا لا يقوله اهل الایمان في حق الله. لانهم لا يعلمون متنهي صفاته ولا ذاته سبحانه وتعالى. نعم. وهو ان يحده العباد - 00:51:40

فهذا متنفلا منازعة بين اهل السنة. قال اهل السنة بينما اهل التعطيل ما هم متنفلا عندهم. واهل التشبيه ليس اهلك اه اه تعطيل عندهم هذا متنفلا واهل التشبيه لا هذا مثبت كما سبق في ذكر الطائفتين في المقدمة - 00:52:03

اي نعم قال ابو القاسم القشيري في رسالته سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي قال سمعت منصور بن عبدالله قال لسمعت ابا الحسن العنبری قال سمعت سهل بن عبد الله التستري يقول وقد سئل عن ذات الله تعالى - 00:52:23

فقال ذات الله موصوفة بالعلم غير مدركة بالاحاطة ولا مرئية بالابصار في دار الدنيا اه وهي موجودة بحقائق الایمان من غير حد ولا احاطة ولا حلول. وتراء العيون في العقبة - 00:52:45

اه ظاهرا في ملکه وقدرته قد حجب الخلق عن معرفة كنه ذاته. ودلهم عليه بایاته فالقلوب تعرفه والعيون لا تدركه. ينظر اليه المؤمنون بالابصار. من غير احاطة ولا ادراك نهاية. هذه الجملة التي جاءت عن سهل ابن عبد الله التستري - 00:53:05

جملة عظيمة دل بمعناها الوحي. لما قال ذات الله موصفة بالعلم الله عالم والخلق يعلمون من الله ما اعلمنا عن ذاته. غير مدركة بالاحاطة لن تستطيع ان تحيط به لانه قال لا تدركه الابصار. اي لا تحيط به لعظمته. كماله وجلاله. قال ولا - 00:53:34

بالابصار في الدنيا. ذات الله لا لا ترى في الابصار في الدنيا لكن سيرى الله جل وعلا وين؟ في الاخرة تراه في العرصات المؤمنون والمنافقون المؤمنون يهتزون والمنافقون يتحسرون ويكمel اهل الایمان لله رؤية في الجنان. وهي رؤية بغير احاطة - 00:54:04

ولم يقل كما عليه الان الجهمية والمعتزلة ان الله لا تراه العيون باطلاق سهل ابن عبد الله التستري التستري وهو من ائمة التصوف والزهد لكنه لما كان في القرون المفضلة كان منظبطا بالوحي كما الجنيد وامثاله - 00:54:32

والله اني قصيت عليكم قصة الرجل الذي يطوف الكعبة وحوله رجال ونساء في حج ماضي وهذا الرجل عليه لحية كافة و كانوا يطوفون والله اعلم طواف الافاضة لانهم كانوا محلين من احرامه - 00:54:55

وكان يدعون ويرددون من ورائه وباريته في اي سمع الدعاء وانا بجواره قال يا من لا تراه العيون ولا تدركه الظنون واصفيت اليه يا من لا تراه في الدنيا العيون - 00:55:16

ان العيون لن ترى الله في الدنيا لا لخفايه ولكن لعجز الرائين فنظر الي شجرا وقال وهابي تبين انه من المنتسبين للاحباش الذين هم معتزلة نفاة للصفات وخلقهم بما نفوا رؤية الله الا يحصلوها ولا يدركوها - 00:55:39

عيذا بالله الله لا تراه في الدنيا العيوب. اما القول لا تراه في العيون مطلقا هذا وصف نقص. لان الذي لا يرى بالكلية هذا ادم والله موجود غير معدوم. وانظر الى سهل لما قال ولا مرئية بالابصار في دار الدنيا - 00:56:03

اي ذاته وهي في العقبة وهي موجودة بحقائق الایمان اي ذاته موجودة في ايمان اهل الایمان له من غير حد. من غير ان يعلموا حد صفتة منتهها. ولا احاطة ولا حلول - 00:56:24

وتراء العيون في العقبى. اي عقبة؟ الاخرة. ظاهرا في ملکه وقدرته. قد حجب حلقة عن معرفة كنهي ذاته اي حقيقة ذاته لانهم يعجزون ودلهم عليه اي على ذاته وعلى افعاله بایاته - 00:56:42

ایاته الشرعية واياته الكونية. قال فالقلوب تعرفه قلوب اهل الایمان. تعرفه ربها بعظمته وبمخلوقات والعيون لا تدركه. حتى لو نظرت اليه لا تدركه ينظر المؤمنون ينظر اليهم هنا بالابصار من غير احاطة ولا ادراك نهاية. وهذا في الاء الله. الشمس والقمر - 00:57:04

في الدنيا هل يحيط يحيط به مراؤون؟ لا انما يرى من الشمس ما قابلها. ومن القمر ما قابل وهو الجزء المنير جوانب والخلف ما يراه. هذا في المخلوق الخالق من باب اولى واجل. ولهذا شبه عليه الصلاة والسلام رؤية الله في الاخرة. برؤية الشمس والقمر في الدنيا

ليس دونهم - 00:57:31

لا سحاب ولا حجاب سبحانه لا الله الا هو نعم واما لفظ الاركان والاعضاء والادوات فيسلط بها النفات على نفي بعض الصفات الثابتة بالادلة القطعية كاليد والوجه. قال ابو حنيفة رضي الله عنه في الفقه الاكبر. نعم - 00:57:58

مسألة نفي الاركان والاعضاء والادوات او اثباتها من الالفاظ المجملة الان وافق في نفيها عن الله بالاطلاق ولا نوافق في اثباتها لله بالاطلاق فاذا جاءنا من يثبت لله بالاطلاق اعضاء وادوات واركان توقفنا. واذا جاء من ينفي ايضا توقفنا. ثم - 00:58:23

ما مرادك بالاعضاء؟ والادوات والاركان قال مرادي الصفات الثابتة لله نقول هذا مراد حق لكن ان اعبر عنه اثبات الادوات والاعضاء والاركان. نعبر عنه بما جاءت به الادلة ان له صفات سبحانه وتعالى وصف بها نفسه ووصفتها بها رسول عليهم الصلاة - 00:58:48

والسلام واذا قال لا انا اقول ان الله ليس له اعضاء. ولا اركان ولا ادوات. نقول نتوقف في نفيك ثم نستفصل ما مرادك؟ قال مرادي ان الله ليس له صفة. تقول لا معصي. هذا غلط لفظا ومعنى - 00:59:10

قال لا انا مرادي بان الله ليس له ادوات ولا اعضاء ولا اركان ليس له صفات تشبه صفات المخلوقين. نقول هذا النفي حق فان صفات
تالله لا تشبه صفات المخلوقين. لكن ما نعبر عنه بتعبيرك هذا الغالط الموهم بنفي الاعضاء والحركات و آآ الاركان - 00:59:31
وسينقل الشارع عن الامام الاعظم ابي حنيفة اثباته ان الله جل وعلا له يدان. وان له وجه وان كان من متاخر اتباعه من يصفها بانها
اعظم او اركان وينفيها عن الله ابو حنيفة اهل الايمان اثبتو لله الصفات التي جاء بها الوحي كتابا - 00:59:54
سنة. نعم قال ابو حنيفة رضي الله عنه في الفقه الاكبر. الترضي عن العالم يجوز لا اشكال. لكن المحذور ان يتخذ شعار فان الترظي
شعار انما هو لمن؟ للصحابة. للصحابة. كما ان الصلاة والسلام شعار في حق الاب - 01:00:24
انبياء. يجوز ان تقول في عالم صلي الله عليه وسلم من باب الدعاء اللهم صل على الابي او في هذا من باب الدعاء جائز لكن
اجتاذها شعار خاص بالانبياء كالترظي - 01:00:46
من باب الدعاء يجوز. لكن اجتاذها شعار خاص بالصحابه. نعم له سبحانه يد ووجه ونفس. كما ذكر تعالى في القرآن من ذكر اليad
والوجه والنفس. فهو لا صفة فله صفة بلا كيف. ولا يقال ان يده قدرته. ونعمته. لأن فيه ابطال الصفة. ان - 01:01:05
هذا كلام ابي حنيفة رحمه الله في كتابه الفقه الاكبر. اثبت عن ان الله يد وان له وجه وان له نفس والادلة على ذلك. تعلم ما في
نفسي ولا اعلم ما في نفسك. ويبقى وجه ربك وآآ ما - 01:01:32
منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وثبتت هذه الصفات الثلاث على المعنى اللائق بالله جلالة وعظمته. قال ولا نقول ان معنى يده ان معنى
ان يده قدرته ونعمته. هذا معناه ابطال الصفة. الذي يسمونه تأويلا فان التأويل - 01:01:52
تبطل الصفة ويبدل عنها بالمعنى الباطن وهذا من الذي قال ان يد الله هي نعمة وقدرته احلى شعر. ها وغير الاشاعرة الماترويدية.
وغيرهم والمتكلمون. هذا قول المعتزلة لما جاء في القرآن وصف الله بان له يدان. وبيان له وجه وله نفس. قالوا ان - 01:02:16
يد الله هي قدرته ونعمته وهم اول من حرف ولم يكن هذا قول الاشاعرة المتقدمين كابن حسن واصحابه. حتى قاله ابو المعالي
الجويني كما قلنا قبل في مسألة الاستواء ولهذا ابو المعالي الجويني امام الحرمين هو الذي جذب مذهب الاشاعرة الى طريقة
المعتزلة. فقالوا بالتأويل - 01:02:45
للسfavات التي لم يثبتوها. والتأويل حقيقته ابطال الصفة الثابتة وابدالها بهذه الصفة المبتدعة وهذا ما فقهه الائمه ولهذا قال ابو حنيفة
ان القول بان يد بان يد الله قدرته ونعمته ابطال للصفة - 01:03:12
وسيأتي الرد عليها شرعا وعقلا وهذا الذي قاله الامام رضي الله عنه ثابت بالادلة القاطعة. قال تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت يدي
فاثبت ان له يدان وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه بالثنية مبسوطتان. اثبات اليدين لله - 01:03:33
جل وعلا. نعم وقال تعالى والارض جميرا قبضته يوم القيمة والسماء مطويات بيمينه القبض باليد والطي بيمينه سبحانه. هذا
اثبات اليد له. نعم. وقال تعالى كل شيء هالك اثبات الوجه له سبحانه - 01:04:02
اثبات الوجه لله ويبقى وقال تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. وقال تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك. وقال
تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة - 01:04:29
قال تعالى واصطعنك لنفسي. وقال تعالى ويحذركم الله نفسه. فهذا ادلة ساقها من القرآن على اثبات هذه الصفات الثلاث اثبات
اليدين لله واثبات الوجه له واثبات النفس لله سبحانه وتعالى. نعم - 01:04:53
وقال صلي الله عليه وسلم في حديث الشفاعة لما يأتي الناس ادم فيقولون له خلائق الله بيده لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء.
اثبات ان الله خلق ادم بيده. فيه اثبات اليد - 01:05:18
الله سبحانه وتعالى. وهنا يترسم الشارح منهج اهل السنة في اثبات الصفات بما جاء في القرآن والسنة. نعم لا يصح تأويل من قال ان
المراد باليد القدرة. فان قوله تعالى لما خلقت بيدي. ما منعك ان تسجد - 01:05:38
لما خلقت بيدي. الان يناقش رحمه الله النفات نفاة اليدين فانهم مرة اولوها بالقدرة ومرة اولها بالنعمة ومحصل هذا النقاش من

وجهتين الاولى لو كان المراد باليد النعمة والقدرة اذا - 01:05:58

لماذا تتنى ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي. فجاءت بلفظ الثننیة هذا الوجه الاول. لو كان في معنى القدرة والنعمة ما حاجة الى ان تتنى. ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي - 01:06:20

الوجه الثاني وجه عقلي. ان ابليس المخاطب بهذه الاية لو كان المراد باليد هي القدرة والنعمة قال حتى لا يا رب خلقتني بقدرتك ونعمتك. فاي ميزة لهذا علي لكن باشر الله خلق ادم بيده - 01:06:43

كما كتب لموسى التوراة بيده كما غرس الجنة لاوليائه. جنة عدن لاولياءه بيده تكرمة له فهذه باشرتها يده سبحانه التي هي صفتة دل على تميزها عن سائر المخلوقات. تميز ادم تميز كتاب موسى وتميز الجنة. نعم - 01:07:03

لا يصح ان يكون معناه بقدرتي مع تثنية اليد ولو صح ذلك لقال ابليس وانا ايضا خلقي بقدرتك فلا فضل له علي بذلك. فابليس مع كفره كان اعرف بربه من الجهمية - 01:07:29

اه هذى الجملة جملة عظيمة. ابليس مع كفره اعرف بالله من هؤلاء الجهمية قال فبعزتك اثبت لله العزة لاغوينهم اجمعين لما قال ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي ما قال وانا يا رب خلقتني بقدرتك. فاثبت لله اليدين باقراره - 01:07:49 وادرى واعرف بالله من هؤلاء الجهميا وفاة صفات الله سبحانه وتعالى. ينفون صفة العزة وينفون هنا صفتا اليدين له جل وعلا كما في بقية الصفات. نعم. ولا دليل لهم في قوله تعالى. هذى شبهتهم - 01:08:13

سمعة اه المعتزلة في اية سورة ياسين في اواخرها او لم يروا ان خلقنا لهم مما عملت ايديهم قالوا جاءت الايدي مجموعة وانتم تتبتون بيدين ثنتين. نعم. ولا دليل لهم في قوله تعالى او لم يروا ان - 01:08:33

انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما فهم لها مالكون. لان تعالى جمع الايدي لما اضافها لضمير الجمع ليتناسب الجمuan اللغظيان للدلالة على الملك سوى العظمة. ولم يقل ايدي. اولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا. ولم يقل ايديا - 01:08:53

ايدينا لمناسبة هذه لفظ التعظيم امرنا هذا لفظ التعظيم المعمظ نفسه والله جل وعلا احق بهذا التعظيم. ويتناسب الجمuan اللغظيان الايدي جمع لان التثنية عند اهل اللغة ويقف ما فوق الاثنين عند عامة العلماء جمع. يتناسب الجمع اللغظي مع - 01:09:23 الجمع المعنوي بتعظيم الله سبحانه وتعالى. اي نعم. ولم يقل ايدي مضاف الى ضمير المفرد ولا بيدينا ياتي اليه مضافة الى ضمير الجمع. فلم يكن قوله مما عملت ايدينا. نظير قوله لما خلق - 01:09:52

ففيها اثبات اليدين له كما في اية المائدة بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء في الحديث في الصحيحين ان الله يأخذ بيده اليمنى وبيده الاخر وكلتا يديه يمين. اثبات اليدين ثنتين له سبحانه وتعالى على وجه الكمال والجلال. اللائق به ذاتا - 01:10:12

عظمة وقدسية. نعم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل حجابه النور لو بصره من خلقه. الحديث في صحيح مسلم وفيها اثبات الوجه لله جل وعلا. فساق الدليل من القرآن ومن السنة على اثبات الوجه. وان وجه الله جل وعلا له سبوحات - 01:10:40

سبح والسبحات جمع سبحا وهو النور نور الوجه لو كشف هذا الحجاب لاحرق نور وجهه ما انتهى اليه بصره. لان احرق جميع خلقه. لان بصر الله عز وجل يعم الخلق كلهم لا يغيب عنه خلق دون خلق. سبحانه لا الا هو. ففي هذا اثباتا بالكتاب والسنة لهذه الصفات - 01:11:10

نعم ولكن لا يقال لهذه الصفات انها اعضاء او جوارح او ادوات او اركان لان الركن فجزء الماهية. والله تعالى هو الاحد الصمد. لا يتجزأ سبحانه وتعالى. والاعضاء فيها التقطيع عضلها الذبيحة قطعها. اي نعم. تعالى الله عن ذلك - 01:11:36

من هذا المعنى قوله تعالى الذين جعلوا القرآن عضين. اي قطعوه امنوا ببعضه وكفروا ببعضه ففي هذا تنبية على انه لا يتوصف الصفات بانها اعظم وان هذا خطأ في حق الله. لماذا؟ لامرین. الاول ان الله واحد لا يتجزأ. والاعظم تجزئة - 01:12:06

ولان الاعضاء فيها معنى التغريق وفيها التعظيم وهذا المعنى لا يليق بحق الله انما نقول لله صفات كما نعت بذلك نفسه ونعته ووصفته بها رسلا عليهم الصلاة والسلام. نعم. والجوارح فيها معنى الاكتساب والانتفاع - 01:12:32

ولهذا يقال فلان له جارحة يكتسب بها يعمل بها. والله جل وعلا كامل في صفاته لا يقال ان صفات الله جل وعلا انها جوارح
هذا لفظ مجمل انبني على - [01:12:52](#)

فيه الذهن والقلب فعبر به بسانه نعم. وكذلك الادوات هي الالات التي ينتفع بها في جلب المنفعة. ودفع المضرة. وكل هذه فيه
المعاني منتفية عن الله تعالى. كل هذه المعاني منتفية. ولم يقل الالفاظ منتفلة. الالفاظ حمالة اوجه - [01:13:10](#)
هي حق فيها باطل. لكن هذا المعنى منتفي عن الله. معنى التبعظ في الاعظام. معنى الجوارح. معنى الادوات معنى الاركان وهي
الاجزاء. لأن الله واحد بذاته سبحانه وتعالى. نعم. ولهذا لم يرد ذكرها في صفات - [01:13:34](#)

الله تعالى فالالفاظ الشرعية صحيحة المعاني سالمة من الاحتمالات الفاسدة. ها الالفاظ الشرعية صحيحة المعنى سالمة من الغلط اما
اللفظ غير الشرعي فانه لا يسلم من الغلط وقد يكون معناه صحيح. فنقبل المعنى الصحيح لكن ما نعبر عنه باللفظ المحتمل الغلط -
[01:13:54](#)

نعم. فلذلك يجب الا يعدل عن الالفاظ الشرعية نفيا ولا اثباتا. لثلا يثبت معنى فاسد او ينفي معنى صحيح. وكل هذه الالفاظ المجملة
عرضة عرضة للمحق والمبطل للمحق في ان يثبت بها حقا. وللمبطل ان يدرج بهذه الالفاظ المجملة باطل. فعندئذ ينفي عن -
[01:14:18](#)

للكمال او يحجب عنه النقص وهذا لا يليق به سبحانه ولا بسمائه الحسنى ولا بصفاته العلا ولهذا دار منهج اهل الایمان اهل
السنة والقرآن على اثبات ما اثبتته الله لنفسه. ويعبرون عنه بما جاء في الوحي. ونفي ما - [01:14:48](#)
الله عن نفسه ونفته عنه رسنه يعبر عنه بالوحي لا يتکلفون. لا يبتعدون لا يأتون بالفاظ مجملة. هذا كله بناء على قول شيخ وهو تعالى
عن الحدود والغايات. والاعضاء والاركان والجوارح. ثم ذكر لا تحويه الجهات الست وذكر الجهة وما - [01:15:08](#)

فيها من حق وباطل. وهذا نقف عليه لنکمله ان شاء الله في الدرس القادم نعم في شيء؟ اقول لكم بعد الصلاة يا شيخ؟ ها؟ بعد الصلاة
بنکمل؟ ودکم بعد الصلاة ولا نخليها فسحة اليوم - [01:15:28](#)

سم ايه خير ان شاء الله ما مضى فيه اشكال ولا واضح يا اخواني رسالة القشيري يا شيخ ها؟ رسالة القشيري رسالة ابى القاسم
القشيري الرسالة القشيري وش فيها الرسالة القشيرية لابى القاسم القشيري فيها حق وفيها باطل. هي رسالة لاهل السلوك وهي التي
ناقشها وشرحها شيخ - [01:15:46](#)

اسلام في الاستقامة. فان الاستقامة للشيخ المطبوعة في مجلدين هي في شرح ومناقشة الرسالة القشيرية من الاستقامة التي هي
القواعد. التي قال فيها ابن القيم وكذا قواعد الاستقامة انها سفران فيما بيننا ظخمان - [01:16:16](#)